

أبو طالب حامي الرسول

[48] أخاه أبا لهب، وكان يكنى أبا معتب، ثم ذكر السيد شرحا في سبب تركه عليه السلام الصلاة مع ابن عمه صلى الله عليه وآله مع أنه كان مؤمنا به فقال ما مختصره: انما منعه من الصلاة معه التقية من صاحبه الذي كان معه (أي ضوء بن صلصال) لانه كما مر عليك ينصر النبي صلى الله عليه وآله مع انه كان غير مؤمن به، فابو طالب عليه السلام مراقبة لصاحبه واستبقاء لنصرته أظهر موافقته معه، وكان ذلك خدعة منه لتقوى شوكته في نصره ابن عمه فلو كان مصليا معه عرف ذلك المشركون فصاروا يدا واحدة عليه لم يتمكن من حفظ ابن اخيه واصحابه. (قال المؤلف) خرج ابن الاثير في أسد الغابة (ج 1 ص 287) في ترجمة جعفر بن ابي طالب عليهما السلام قضية أمر ابي طالب عليه السلام ابنه جعفر بان يصل جناح ابن عمه، وقال: ما هذا نصه: (روي) أن أبا طالب رأى النبي صلى الله عليه وآله وعليه رضي الله عنه يصليان وعليه عن يمينه فقال لجعفر رضي الله عنه صل جناح ابن عمك وصل عن يساره، ولم يذكر اشعاره. (وخرج) أبو بكر الشيرازي في تفسيره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نزل عليه الوحي أتى المسجد الحرام وقام يصلي فيه فاجتاز به علي عليه السلام وكان ابن تسع سنين فناده يا علي الي أقبل، فاقبل إليه مليا فقال له النبي: إني رسول الله إليك خاصة وإلى الخلق عامة، فقف عن يميني وصل معي، فقال يا رسول الله حتى أمضي واستأذن أبا طالب والذي فقال له: اذهب فانه سيأذن لك، فانطلق إليه يستأذنه في اتباعه فقال يا ولدي تعلم أن محمدا أمين الله منذ كان، إمض إليه واتبعه ترشد وتفلاح فأتى علي عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله قائم يصلي في
